

شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

8

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال العلامة المزني رحمه الله تعالى القرآن - [00:00:00](#)

والقرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه وليس بمخلوق فيبيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:18](#)

يقول رحمه الله والقرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه وليس بمخلوق فيبيد لقد حدثت مسألة القرآن اخر القرن الثاني وما بعده واتسعت هذه المسألة وحصل فيها كلام طويل وسبب ذلك - [00:00:41](#)

ان المعتزلة ينكرون ان الله تعالى يتكلم عندهم ان الكلام لا يحصل الا النفس والهوات واللسان والشفقتين ومثل هذا لا يجوز على الله تعالى هكذا يدعون ولما ورد عليهم القرآن - [00:01:20](#)

فكروا ولم يجدوا الا ان يقولوا انه مخلوق كيف خلق يقولون خلق كما خلقت السماوات والارض وخلق كما خلق البشر الخلق خلق الله تعالى والله خالق كل شيء ولما قالوا هذه المقالة - [00:02:00](#)

انخدع بهم كثير اه ثم انهم تغلبوا على احد الملوك اهل الخليفة المأمون العباسي ولما تغلبوا عليه يقترب منه عند ذلك زينوا له ان يمتن الناس وان يلزمهم بهذه العقيدة - [00:02:30](#)

ان يقولوا ان القرآن مخلوق وان من لم يكن بذلك فانه كافر لانه يشبه الخالق بالمخلوق ويدعي ان الله يتكلم بالحروف او بالاصوات ونحو ذلك هذه كانت عقيدتهم تمكنت هذه العقيدة - [00:03:03](#)

امتحنوا العلماء والزموهم ومن قال ان القرآن ليس اليس بمخلوق بل هو كلام الله لقي العذاب وقد قتل بعضهم حيث يتمسك بما هم عليه ان القرآن كلام الله اه ثم - [00:03:36](#)

وصل الامتحان الى الامام احمد ابن حنبل والى زملائه اولاً من او من اول من انتهن يحيى ابن مائين وهو من العلماء الاجلة ذكروا انه وافقهم وهو مكره يقول اني وافقتهم وانا على عقيدتي - [00:04:06](#)

ولما وافقهم عليه الامام احمد اشتهر ان الامام احمد رحمه الله تمسك بما هو عليه ثم امر المأمون باقدامه عليه اهدأ الله ان لا يراه استجيب دعوته فمات المأمون قبل ان يصل اليه الامام احمد - [00:04:41](#)

مع انه في العراق ولكن كفاه الله ويتولى بعده اخوه المعتصم وهو الذي امتحن العلماء لما استولى عليه اولئك المبتدعة زينوا لهم جهان العلماء امتحن الامام احمد امتهاناً شديداً وجلد - [00:05:15](#)

عظيماً حتى انه يكون للجلاد وبهك اظرب يعني بقوة حتى تمزق جلد احمد رحمه الله وكاد ان يموت من شدة الضرب ثم ادخلوه اه سجنوا لهم ثم انه كان زاهداً في اموال الحكومات - [00:05:48](#)

ولا يأكل منها شيئاً كان له استغلة من اجرة بيت او نخوة موقوف عليه ما كان يأكل منه. يأتيه ولده بارض فتن وهو في السجن بقي في السجن اكثر من سنتين او ثلاثة سنين - [00:06:22](#)

ثم اعيد بعد ذلك ولكنه اصر استمرت الفتنة والمهنة في عهد المعتصم كما انها ايضا في عهد المأمون السخلف بعد المعصية المعتصم

ولده الواثق وخفف المحنة وسبب ذلك انه جاءه - 00:06:49

او حضر عالمة من العلماء احذروه الى المعتصم ليقر بان القرآن مخلوق وكان عنده ابن ابي دؤاد الذي زين المحنة للخلفاء فقال ذلك العالم دعه يناظرني فاني ساختمه اتقسم ابا عبد الله - 00:07:21

ابن ابي دؤاس العالم الجليل فلما احضر كان له رأيته هذه المقالة التي قلت بها هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها - 00:07:59

فقال بل علموها فقال هل دعوا اليها او لم يدعوا اليها لا يقال ما دعوا اليها افلا يسعك ما وسعهم لا تدعو اليها. كن على عقيدتك واترك الناس على ما هو عليه. ولا تدعو الى هذه العقيدة - 00:08:25

كما سكت اولئك الخلفاء الا يسع كما يسعهم ثم قال اني اقول انهم ما علموها جاهلوا فكان ايجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده شيئا وتعلمه انت يا لكعب لكع - 00:08:51

اذا انقطع ذلك الخصم ذكر هذه القصة ابن قدامة في اول لمعة الاعتقاد فهكذا ذكروا ان الخليفة الواثق ولو كان على العقيدة ولكنه خفف من الامتحان خفف من العذاب بقي مدة - 00:09:18

استخدف بعده ولده المتوكل ولم استخلف ابطل المحنة ونصر السنة ابعد اهل البدعة رحمه الله وظهرت سنة الله تعالى التي هي اعتقاد ان القرآن كلام الله الامام احمد لما ناظره - 00:09:52

اولئك المبتدئة اخذوا يريدون عليه الله تعالى خالق كل شيء القرآن شيء القرآن كلام الله وكلام الله من صفاته وصفاته لا تدخل في المخلوقات هل نقول ان يد الله مخلوقة - 00:10:24

او وجهه او نفسه اذا قالوا لا اذا كان كذلك القرآن ليس بمخلوق والمرأة بقوله الله خالق كل شيء. المخلوقات التي خلقها اه بمشيئته استدلو عليه لقوله تعالى في اول سورة الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا - 00:10:53

وكانوا جاءنا بمعنى خلق تكون داخلا فيها انه مخلوق هكذا قالوا تبين ان الجعل ليس بمعنى الخلق انما الجهل بمعنى التصوير واورد عليهم ادلة قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - 00:11:26

هل نقول انهم خلقوا الملائكة اجعلوهم بما صيروهم واعتقدوهم كذلك يقول وجعلوا لله من عباده جزءا هل المعنى انهم خلقوا ذلك جزء الله تعالى هو الذي خلق واورد ايات تبطل هذه الشبهة - 00:12:00

استدل عليهم بالايات الصريحة التي فيها ان الله تعالى متكلم وان القرآن كلام الله في سورة البقرة قول الله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:12:27

ما هو الذي يسمعون هو القرآن سماه كلام الله في سورة التوبة وان استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ما الذي يسمع هو هذا القرآن يسمع كلام الله يعني هذا القرآن - 00:12:52

ذكر انه كلام الله صريح اه بانه كلام الله كذلك في سورة الفاتحة قول الله تعالى سيقول لك يا المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:13:19

يعني اي يبدل كلام الله بكونه لا تتبعونه يعني لما تخلفوا قال الله كلا تتبعون كذلك قلت من قبل سماه كلام الله ليس هذا دليل على ان القرآن كلام الله - 00:13:44

هذه ادلة صريحة ان القرآن كلام الله كذلك ادلة الكلمات كثيرة في سورة الانعام وتمت كلمة ربك صدقا وعذرا اضافة الى الله تعالى هذه الصفات وكذلك في اخر سورة يهود - 00:14:07

وتمت كلمة ربك لان جهنم يعني حكم بذلك انه سوف يملأ جهنم جاءت الكلمات ايضا مجموعة قال الله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ذكر انها كلمات ربي وكان الله تعالى - 00:14:40

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فالبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما انا فائدة كلمات الله اضاف الى الله تعالى كلمات ليس ذلك دليل على ان الله متكلم وان له كلام - 00:15:09

ومنه هذا القرآن ومنه جميع الكتب الذي انزلها الذي انزل على موسى التوراة كلام الله والانجيل كلام الله والزبور كلام الله والصحف ابراهيم كلام الله لانها كلها منزلة من الله - [00:15:28](#)

هذه ادلة على ان الله تعالى متكلم اه كذلك الفاظ القول يتكرر القرآن قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال الله اني منزلها عليكم ما معنى قال هل يكون قولاً الا كلام - [00:15:53](#)

قال الله هل يقال خلق الله من يشاء من يقول هذا تنقص لله ورد ايضا بلفظ الفنة المضارع والله يقول الحق اليس ذلك دليل على ان الله تعالى يقول قال ويقول - [00:16:19](#)

هل يكون القول الا بكلام كذلك ايضا آيات النداء قال الله تعالى وكنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الى قوله وناداهما ربهما النداء هل يكون الا بسلام المنادي هو الذي يتكلم وهو بعيد - [00:16:41](#)

يقول بعض الشعراء وداع دعايا من يجيب الى النداء فلم يستعجبه عند ذاك مجيب. فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهره. لعل بالمغوار منك قريب فذكر ان نادى وانه دعا وانه يرفع الصوت - [00:17:15](#)

الله تعالى ذكر انه ينادي النداء في القرآن ثمان في سورة الرعد وناداهما ربهما وفي سورة الشعراء واذ نادى ربك موسى وفي سورة النازعات هل اتاك حديث موسى اذ ناداه رباه - [00:17:40](#)

وفي سورة طه ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وفي سورة القصص ثلاث مواضع او اربع قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وكونه ويوم يناديه فيقول ماذا اجبتم - [00:18:12](#)

وكونه يوم يناديهم اليوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين اربع مواضع في هذه السورة النداء هل يكون الا بكلام لا يكون الا بكلام مسموع دليل على ان الله تعالى متكلم - [00:18:39](#)

وانه يتكلم اذا شاء هذا قول اهل السنة اما الاشعرية كانهم ينفون ان الله تعالى يتكلم بحرف وصوت ولذلك دائما يقولون ان القرآن ليس هو عين كلام الله وانما هو عبارة - [00:19:04](#)

او ترجمة او حكاية عن كلام الله وان الحروف هذه من كلام محمد يعني اه هو الذي يرففها وهو الذي او من كلام جبريل عليه السلام ويستدلون بقوله تعالى انه لقول رسول كريم - [00:19:44](#)

وبقوله وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الى اخر الايات والجواب ان المراد قول الرسول يعني ابلاغ الرسول نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين يقولون المراد ان الكلام - [00:20:20](#)

وما يقوم بالقلب واما اللسان فليس كذا فلا يقوم به الكلام ولا يسمى كلاما واكثر ما يستدلون به بيت ينسبونه الى الاخطل وقوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما الى اللسان وعلى الفؤاد دليلا - [00:20:54](#)

هكذا يعتمدون على هذا البيت ويقولون انه من شعر الافضل والافضل شاعر عربي هكذا يقولون تناقشه العلماء لشيخ الاسلام يقول الكتاب وراءه. واذا استدلل يقول قال الاصل اما وجدت ما تستدلون به الا كونوا اخف - [00:21:23](#)

يقول ابن القيم ودليلهم في ذاك بيت قال هو فيما يقال الاخطر النصراني لا يستدل الا بهذا البيت الذي يدعونه فتشوا عنه في ديوان الافضل فلم يوجد فيه فدل على انه مختلق - [00:22:01](#)

انهم اختلفوه لاجل ان يستدلوا به. على ان القرآن عبارة وان سمي كلام الله لانه ترجمة وان الله تعالى لم يتكلم به بهذه الحروف يرد عليهم اهل السنة ويقولون ان كلوا انه كلام الله حروفه - [00:22:27](#)

ما عليه ليس كلام الله الحروف دون المعاني. ولا المعاني دون الحروف. ونقول ان انه ليس مخلوق بل تكلم الله تعالى به حقيقة وسمعه منه الملاك وكتبه الكلام ونزل به الروح الامين على قلب النبي الكريم - [00:22:55](#)

اه هذه كلها ادلة تبطل قول هؤلاء وهؤلاء فلما ان الاشعرية وافقوا المعتزلة على ان الكلام لا يجوز على الله ان الله لا ان يتكلم بهذا بهذه الحروف وافقوا على انه كلام الله وقاله - [00:23:24](#)

انه كلام ان كلام الله هو المعنى اليس الفروق واذا تلى القرآن عبارة القرآن عبارة او حكاية او ترجمة عن كلام الله. الله عنده لا يتكلم

ولا يسمع كلامه اليس قد نادى موسى - 00:23:55

هل النداء الا بكلام اليس ينادي عباده؟ ويوم يناديهم فيقول اين شركائي؟ ويوم ينادي ويأكل ماذا اجبتم هل النداء الا بكلام مسموع هذا اه تناقض ولما اشتهر اهل السنة بهذه المقالة - 00:24:27

وخالفهم هؤلاء الاشاعرة وانكروا هذه المقالة عند ذلك سنقم عليهم سمعنا ان الامام احمد امتن لاجل ذلك في اوائل القرن الثاني الثالث الامام البرهاري امتن ايضا وطرد واضطهن لان اهل الزمان يكون لهم - 00:24:57

كانوا على المعتقد الاشعري وهو متمسك من ائقال اهل السنة فلكي اذى كثيرا عباد ذلك العلماء الاخرون كانهم لم يستطيعوا ان يرد على اولئك لكثرتهم حتى سئل بعضهم ما تقول في القرآن - 00:25:34

قال اياي تعني قال نعم. قال مخلوق يعني يريد نفسه ثم سئل ايضا بعضهم قال اشار بيده القرآن والتوراة والانجيل والزبور. هذه الاربعة كلها مخلوقة يريد اصابعه ان يتسلم من اذاهم - 00:26:03

ان يتسلم من العذاب لانهم انكروا هذا كله انشروا ان يكون الله متكلماً ويتكلم مما احتج الامام احمد عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال اعوذ بكلمات الله التامة - 00:26:36

من شر ما خلق لم يضره شيئا حتى يرحل ثم قال هل يجوز الاستعاذة بمخلوق اذا قلت ان القرآن مخلوق فالرسول يقول اعوذ بكلمات الله لا يجوز اي استعاذة بمخلوق - 00:27:02

الم يجدوا لهذا جوابا ذكر ايضا انه احضر وكيل ماذا رأيت فقال رأيت رؤيا رأيت اني كنت لاجل ان اصلي في الليل قرأت في الركعة الاولى الفاتحة وقل اعوذ برب الفلق - 00:27:23

ولما قمت لاقرأ في الثانية سورة قل اعوذ برب الناس ما قدرت ولم اقدر على ان اقول ولو كلمة رفعت رأسي واذا القرآن فوقى ميت فكأنهم تعجبوا القرآن يموت انتم تقولون ان القرآن مخلوق - 00:27:57

وكل مخلوق يموت فكانوا تخاصمنا احمد صحيح ان كل مخلوق يموت وان الله تعالى اخبر بكونه كل نفس ذائقة الموت كل من عليها فان دل ذلك على ان القرآن كلام الله - 00:28:29

اه ثم اعلان ما اشتهر الامام ابو العباس ابن تيمية انه على هذه العقيدة استقدمه اهل مصر وكان فيهم علماء مشهودون فلما قدم عليهم احضروه عند راعي قاضي القضاة ابن مخلوف - 00:29:00

وانتصب خصم له واحد شافعي يقول يقولون له ابن عدوان فقال ادعي على ابن تيمية انه يقولوا ان الله فوق العرش بذاته وانه يقول ان الله يتكلم بحرف وصوت يتكلم بحرف وصوت - 00:29:24

ينكرون ذلك يعني ان هذا بدعة ادع ان الله يتكلم بحرف وصوت ان هذا اه من المنكر الامام ابن تيمية يقول ذلك ويقول اهل السنة ان الله تعالى يتكلم بحرف وصوت - 00:29:54

ادلة على ذلك ما ذكر في الحديث ان الله تعالى يقول يا ادم فيقول لبيك وسيدك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار ان ينادي بصوت - 00:30:18

وذكر ان الصوت يسمعه كل شيء يسمعه القريب والبعيد دل ذلك على ان الله تعالى متكلم ويتكلم ان كلامه مسموع وفي يوم القيامة يكلم عباده ويناجيهم ويحاسبهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:43

ان الله يزني عبده ويناجيه والمناجاة الكلام الخفي ويقول له اذكر كذا اذكر كذا وكذا؟ البعض غدراته ذلك دليل على انه يكلمه بكلام مسموع وبكلام او نحو ذلك فكيف يقال ان هذا - 00:31:14

ان الله تعالى لا يتكلم من الحرف يولع الصوت ولا يسمع له صوت اه لان ذلك يتنقص الكلام الذين قالوا انه لا يتكلم قيل له الذي لا يتكلم عليه شيء يصور بانه اخرس - 00:31:47

الانسان الذي لا ينطق يسمى اخرس الله تعالى بذلك فيقولون انما يوصف اذا كان قابلا اما اذا لم يكن قابلا فلا يوصف فيقولون الجدار لا يقال له ناطق ولا اخرس - 00:32:13

لانه غير قابل فنقول لهم الله تعالى قادر على ان اه تنطق هذه الجمادات وعلى ان يكون بها هيئة اه اه وقد اخبر بانها تسبح قال الله تعالى تسبح له السماوات السبع - [00:32:39](#)

والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده اليس ذلك دليل على انه اخبر بان الجمادات تتكلم وتسبح وان كنا لا نفقه فيها ولكن لا تبقون تسبيحهم ولما خلق الارض والسماء - [00:33:10](#)

قالت هي طبعاً او كرها قالتا اتينا طائعين تكلم في كلام وان لم يكن لها هذه اللهوات والادوات اقول ان الله تعالى يتكلم ولا نقول انه يحتاج الى الادوات التي نحتاج اليها - [00:33:35](#)

يتكلم كما شاء ويسمع كلامه من يشاء الوحي يقول صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجة او كررت شديدة خوفاً من الله تعالى. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله - [00:34:04](#)

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله بما يشاء فيمر على الملائكة فيقولون ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير هذا مذكور في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربنا - [00:34:33](#)

يقال الحق وهو العلي الكبير فاخبروا بان ان الله يكلم جبريل وسموا هذا قول ماذا قال ربنا هذا عطاء يا دلالة واضحة على ان الله تعالى يتكلم ويقول كما يشاء بما يليق به - [00:34:57](#)

نقول ان القرآن مخلوق بل نقول انه كلام الله منه بدأ واليه يعود ذكرت هذه العبارة في رسالة شيخ الاسلام الواسطية ولم اذكرها ناقشوه ما معنى منه بدأ واليه يعود - [00:35:24](#)

سأل نعتقد انه تكلم به وانه بدأ منه وانه كلامه وانه يعود اليه في اخر الدنيا اذا لم يعمل به آآ رفع القرآن حيث لم يعمل به. فلا يبقى منه شيء لا في الصدور ولا في المصاحف - [00:35:53](#)

بل يرفع عندما ترتد او تكفر الامة كلها في اخر الزمان يرفع القرآن من الصدور ومن السطور هكذا ثم فلما قال رحمه الله انه لقول رسول كريم قال انه قول الله - [00:36:22](#)

وتبليغ الرسول ولا يضاف الى الا الى من قاله الى الى من بلغه وكان في عبارته بعبارته ان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبلغاً مؤدياً - [00:36:56](#)

ولاجل ذلك القرآن مهما ابتلي ومهما قرئ الم يخرج عن كونه كلام الله واذا سمع القارئ نقول القول قول الباري والصوت صوت القارئ تسمعون في الاذاعة عندما يقال آآ القرآن الكريم بصوت القارئ فلان - [00:37:25](#)

اه لانه الذي صوت به وسجل والى علمنا بانه كلام الله نقول لا يلزم اذا اثبتنا انه كلام الله ان يكون فباجة الى لسان واسأل هواة وشفيتين ونحو ذلك فان الله - [00:37:58](#)

لقد انطق غيرها قال الله تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وكانوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله انطقنا الله الذي انطق كل شيء هل الجلود لها لسان - [00:38:25](#)

تتكلم يوم تشهد عليهم السنتهم ايديهم ارجلهم هل لها لسان هل تستعجل الى ذلك يمسخها الله تعالى كيف يشاء ويسمع كلامها دل ذلك على انه لا يلزم اه من اثبات الكلام ان يكون هناك لسان ولهوات وشبهتان - [00:38:50](#)

هنالك سمعت مثالا يذكره بعض المشايخ يقول اذا جاء رجل اليكم من البوادي وكان اني سمعت الهديد يتكلم سمع الراديو يتكلم سمع التلفاز لا يتكلم سمع المسجل يتكلم فنقل اليهم - [00:39:16](#)

الحديث يتكلم عند ذلك تصدقوه وقالوا على هذا لابد ان الحديد الذي يتكلم فلا بد ان له لسان لا يحصل كلاما الا بلسان لابد ان له لسان وله شفتان وله لهوات وله اسنان - [00:39:51](#)

قالوا فلماذا اخبرتهم بهذا حتى يتكون ذلك فقال لا يستطيع ان ابين لهم اه لان هذا قد لا يفهمونه لو بينت لهم ان هذا الاذاعات التي تبث الكلام بصوت تسجله ثم تبثه - [00:40:22](#)

ترسله الى هذه الى المذياع ونحوه ثم ينقله هل المسجل هذا هل له لسان او له شفتان بما سجل فيه دليل على ان الله تعالى يتكلم ولا

حاجة الى ان اه نشبه كلامه بكلام المخلوقين. اه بل - [00:40:53](#)

يتكلم كما يشاء وقع ايضا خلاف العلماء اه قول اللفظ هل اللفظ بالقرآن مخلوق او ليس بمخلوق فوقع ان الامام البخاري رحمه الله

اعجز بان لفظه مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق - [00:41:24](#)

يريد حركات لساني وحركات جبتها حركات الهوات ونفسي هذه مخلوقة كما انها كاتب يدي مخلوقة. الله تعالى هو الذي خلقي

تحرك مني هذه الحركات ولما كان هذه المقالة انكر عليه - [00:42:03](#)

بعض اهل بلده ومن جملتهم عالم يقال له محمد ابن يحيى الذهلي تشدد في الانكار عليه وبدأ وذلك لانه قد ذكر عن الامام احمد انه

نهى ان يقال اللفظ بالقرآن مخلوق - [00:42:32](#)

فلماذا يقول قد يتجردون اي يتجرأون ويريدون باللفظ الملفوظ يعني ما اتلفظ به فلماذا مانع وكان لا نقول لفظي بالقرآن مخلوق ماذا

نقول فنقول القرآن كلام الله وحيث ما كتب وحيثما حفظ ولا نقول لفظه بالقرآن مخلوق ولا نفطي بغير - [00:42:55](#)

القرآن غير مخلوق كما اننا لا نقول الايمان مخلوق ولا غير مخلوق انقول العبد افعال حركاته كلها مخلوقة. والرب تعالى وكلامه وسائر

صفاته ليست ليست شيء منها مخلوق هكذا فعلى هذا - [00:43:32](#)

انا اعتقد هذه العقيدة ان القرآن كلام الله ولا نقر كلام هؤلاء على المعتزلة الذين يقولون انه مخلوق ولا الاشاعرة الذين يقولون انه

حكاية وعبرة وانا كثرت الشبهاتهم فانهم قد يريدون شبهات في كتبهم ونحو ذلك - [00:44:01](#)

الزمخشري عالم لغوي فصيح وله وهو معتزلي لما صنف كتابه هذا المطبوع الذي سماه الكشف ابتدأه بقوله الحمد لله الذي خلق

القرآن فقال له بعض تلاميذه انك بذلك تنفر الناس عن ان يقرؤوه او يقرأوا فيه - [00:44:39](#)

الكتاب فيه بلاغة وفيه قوة اسلوب التفسير ولكن هذه الاعتزال يدخله ادخالا خفيا من حيث لا يشعرون ذلك اه لقوة بلاغته ولذلك

يتأول آيات الصفات ويحبذ الآيات التي تدل على معتقده - [00:45:16](#)

رد عليه احد الاشاعرة وسمى رده الانتصاف من من الكشف ولكن الذي رد عليه اشعري يوافق على على تأويل الصفات انا اسوي آيات

الاستواء آيات المحبة وآيات الادي ونحو ذلك - [00:45:50](#)

وانما يناقشه بالافعال في بعض الافعال التي يدعي انها هلك العبادة وليست خلق الله وما اشبه ذلك من جملة المعتزلة ايوا كذلك احد

النحويين الذي يقال له الحسين البصري من المعتزلة ايضا - [00:46:16](#)

من الغلاة فيهم فاذا عرفنا ان القرآن كلام الله فاننا اعتقد ذلك ونؤمن بان الله تعالى متكلم ويتكلم اذا شاء ونقول ان كلام الله قديم

النوع متجدد الاحاد تقديم النوع - [00:46:44](#)

يعني ليس لاوله بداية وليس لآخره نهاية. وانه لا يزال يتكلم اذا شاء وان كلامه لا يفنى ولا يبيح ولا يشبه كلام العبيد هذا معتقدنا

ومعتقد اهل السنة ولا عبرة بهم خالفهم - [00:47:16](#)

وقد كثرت الاقوال والافعال والفرق في القرآن وفي كلام الله ذكر بعضهم كساره الطعاوية عدة اقوال تتعلق بالقرآن وكذلك اطال في

ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية بعدة رسائل طبعت في المجلد الثاني عشر من مجموع الفتاوى - [00:47:44](#)

رسائل يحقق فيها ان القرآن كلام الله ويناقش الذين يدعون انه مخلوق او انه عبارة او انه حكاية او ما اشبه ذلك ايوا راه المتقدمين

ايضا نقول يذكرنا بمؤلفاتهم تبطل قول من يدعي انه مخلوق وانه ليس كلام الله - [00:48:15](#)

والله تعالى اعلم - [00:48:48](#)